لغة الحجارة

أبتاه ما زالت جراحي تـــــنزفُ والليـــــــل أعمى والمدافع تقصفُ

بيني وبين مطامحي ألف يـــــــد هـــــــذي تريق دمي وهذي تغرفُ

ليل التخاذل سيطرت ظلماتـــــــه والقـــــــلب بالهمّ الثـــــقيل مغلفُ

وتثائب الصمت الطويل ومقــلتي تـــــــرنو الى الافق البعيـد وتذرفُ

وأمام باب الدار يرقبني الـــردى وعـــــلى النوافذ ما يخيف ويرجفُ

من أين أخرج يا أبي والى متـــى أحيـــا على خدر الوعود وأضعفُ

نشقى وتجار الحروب قلوبهـــــم بلقـــــــاء من شربوا دمي تتشرفُ

ويسومنا الاعداء شر عذابـــــهم فـــــــإلى متى لعدونـــا نتلطف ؟

ها نحن يا أبتي نعيد لقومـــــــــنا شـرف الدفاع عن الحمى ونشرّفُ

طال انتظار صغاركم فتحـــركوا لمـــــــا رأوا أن الكبار توقـــــــفوا

وتلفتوا نحو السلاح فـــــما رأوا إلا الحصـــــى من حولهم تـــتلهف

عزفوا بها لحن البطولة والحصى في كـــــــف من يأبى المذلة تعزف

هذي الحجارة يا أبي لغة لنـــــــا لمـــــــا رأيـــــنا أننا لا نـــــنصف

لما رأينا أن حاخـــاماتهـــــــم يـــــــتلاعبون بنا فيرضى الأسقف

لما رأينا أن أمتـــــــــنا علـــــى أرض الخـــــــلاف قطارها متوقف

شبكة مشكاة الإسلامية

ماذا نؤمل يا أبي مـــــــن فاسق يلهـــو ومن متـــــدين يتطرف ؟

جيش الحجارة يـــا أبي متقـــدم والمعتـــدي بسلاحـــــه متخلف

أنا لا أتوق الى الفناء وإنمـــــــا مـــوت الكريم على الشهادة أشرف

بيني وبين حصى بلادي موعـــد ما كـــــان يعرفــه العدو المرجف

يتعوذ الرشاش مـــــــن طلقاتها ويفـــــــر منها المستـــــبد الأجوف

لغة الحجارة يـــا أبي ، رسمت لنا وعـــــد الإباء ووعـــدها لا يخلف

وغدت تـــــــنادينا نداء صـــادقا وفؤادهـــــا من ضعفنـــــا يتألف

لا تألفوا هذا الـــــركون الى العدا فالـــمرء مشدود الى مـــــا يألـــف

هزوا سيوف الـحق في زمن على كـــتـــفيه من ظلم الـعدا ما يجحف

عفواً أبي فقصائدي مجـــــروحة تـــــشكو معانيها وتبكي الأحرف

وقلوبنا مشحونة باليأس فـــــــي زمـن يداس به الضعيف ويجرف

يتطلع الاقصى الـــيّ وحولـــــه عـــــين تراقبه وسمع مـــــرهف

ويد مجمدة على الرشاش لـــــــم تـــغسل بماء مذ ســـــاء الموقف

في وجه صاحبها نفور صـــــارخ وعـــــلامة للغدر لبست توصف

هذا هو الاقصى وطائر مجـــــده يشدوا بألحان الهـــــدى ويرفرف

شبكة مشكاة الإسلامية

تتحلق الاعوام في ساحـــــــــاته حِلَقـــــــــاً تسبّح
للإـــــله وتهتف

ويقبّل التاريخ ظـــــاهر كـــــفه وبثـــــوبه جســـــد العلا
يتلحف

واليوم يرقبنا بطرف ساهـــــــــر ويـــداه من هول المصيبة
ترجف

ما زال يدعو يا أبي وفـــــــؤاده من كـــــــل معنى
للتخاذل يأنف

يا أمة ما زلت أنشد مجـــــــــدها شعـــراً يطاوعني صداه
ويسعف

المجد مجدك إنمـــــا أزرى بـــــه راع يـــتيه وعالم
يتـــــــزلـــــف

وشبيبة هجرت مبـــادئ دينهـــا وغـــــدت لأفكار العـدا
تـتلقــف

يا زورق أحلام في بـــحر الأسى هـــــــذي يدي رغم القيود
تجدف

وبوارج الأعداء تخـــتزن الردى ربّـــــانها متطاول
متعجـــرف

واجهت يا أبتي الخطـوب وعدتي قـــــــلب عصاميّ وحسٌ
مرهف

وتوجهٌ لله يجـــــــعل هامـــــتي أعلى ، وإن جار الطغاة
وأسرفوا

أبتاه لن يحمي حمى أوطانـــــــنا إلا حـــــسام لا يُـــــفلّ
ومصحفُ